M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

THE MEDIA AND FACTORS SHAPING THE IMAGE OF ISLAM IN FRANCE

Dr. Wefaq Hafudh Borkah
E-Mail :
dr.wefaq@gmail.com

Phone Number :
07707689020

Iman Abed Atiyah
E-Mail :
imanabadatya79@gmail.com

Phone Number :
07816258522

College of Media
The Iraqi University

Keywords:
- Media.
- Image shaping factors.
- Image of Islam.
- France.
- Orientalism.

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 5 / 10 /2022
Accepted : 15 / 11 /2022
Available Online : 15 / 12 /2022

ABSTRACT

This research deals with the factors that influenced the formation of the image of Islam in France, because of its importance in knowing how the French perceive Islam, what led to this view, what historical and media backgrounds and the dominant forces to form this image, the research began from the question of (What is the importance of the media and other factors in shaping the image of Islam in France?)

The researcher sought to identify what the media and other factors have done to shape the image of Islam, and the research, which is considered a descriptive research, a number of results have been reached, most notably that the media, due to its spread, has the greatest weight in presenting a negative image of Islam to the French due to its freedom to publish and its focus in publishing on articles that devote its point of view only to its association with the owners of capital as well as its declared and hidden support for the Zionist movement.

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

وسائل الاعلام وعوامل تشكيل صورة الإسلام في فرنسا

دراسة وصفية

أ.م.د وفاق حافظ بركع

الإيميل :

dr.wefaq@gmail.com

رقم الهاتف : ٠٧٧٠٧٦٨٩٠٢٠

إيمان عبد عطية

الإيميل :

imanabadatya79@gmail.com

رقم الهاتف : ٠٧٨١٦٢٥٨٥٢٢

عنوان عمل الباحث:

كلية الاعلام - الجامعة العراقية

الكلمات المفتاحية:

- وسائل الإعلام .
- عوامل تشكيل الصورة .
- صورة الإسلام .
- فرنسا.
- الاستشراق.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٥ / ١٠/ ٢٠٢٢
القبول : ١٥ / ١١ / ٢٠٢٢
التوفر على الانترنت :١٥/ ١٢/ ٢٠٢٢

المـستخلص

يتناول هذا البحث العوامل التي اثرت على تشكيل صورة الإسلام في فرنسا ، لما له من أهمية في معرفة الكيفية التي ينظر بها الفرنسين الى الإسلام وما أدى لهذه النظرة وما الخلفيات التاريخية والإعلامية والقوى المسيطرة لتشكيل هذه الصورة ، انطلق البحث من تساؤل مفاده (ما أهمية وسائل الإعلام والعوامل الأخرى في تشكيل صورة الإسلام في فرنسا ؟)

وسعت الباحثة للتعرف على ما قامت به وسائل الإعلام والعوامل الأخرى لتشكيل صورة الإسلام ، و البحث يُعد من البحوث الوصفية ، تم التوصل لعدد من النتائج ابرزها ان وسائل الإعلام وبفعل انتشارها لها الثقل الأكبر في تقديم صورة سلبية عن الإسلام للفرنسيين نظراً لما تتمتع به من حرية في النشر وتركيزها في النشر على المقالات التي تكرس وجهة نظرها فقط لارتباطها بأصحاب رؤوس الأموال فضلاً عن دعمها المعلن والمخفي للحركة الصهيونية .

© 2021 مسـار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : تُعد الصورة المتكونة في عقول الافراد عن الآخر من المسائل المهمة التي على أثرها تحدد كيفية التعامل مع هذا الأخر فأن كان ما مخزون من صورة إيجابية حول شخص او مجتمع او بلد ما فان التعامل يكون اكثر انفتاحاً وتقبل له فيما لو كانت الصورة سلبية فان ما سيترك من انطباعات تؤثر في هذه النظرة التي على أساسها تتعايش المجتمعات ، والصورة النمطية للإسلام كونه ديناً ارهابياً يقهر الحرية وبخاصة حرية المرأة تعود أسس تشكيل صورته للموروث التاريخي والثقافي المتجذر في العقلية الغربية والتي ساهمت عوامل عدة في تكوينها.. وفي هذا البحث سيتم التطرق لعوامل تتعلق بتشكيل صورة الإسلام لدى الفرنسين بدءِ بوسائل الإعلام ، الاستشراق، المناهج الدراسية ، أفلام الرسوم المتحركة والسينما و اللوحات الفنية .

المبحث الأول: منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث : يقصد بمشكلة البحث "موقف غامض يحتاج الى إيضاح وتفسير واف وكاف "[١] ومشكلة البحث تدور حول معرفة العوامل التي شكلت صورة الإسلام في فرنسا، وما دور وسائل الإعلام في هذا التشكيل وما النظرة التي قدمتها وسائل الإعلام حول الإسلام وما العوامل الأخرى التي ساعدت على تشكيل هذه الصورة.

ثانياً : أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في الحاجة الى شرح ظاهرة ما لا يوجد تفسير علمي دقيق لها، لذلك تبرز أهمية البحث في دراستها بمنهج بحثي للتحقق من التخمينات والاجتهادات المبنية على الآراء الشخصية البحتة [٢]، وعليه تبرز أهمية البحث بما سيقدمه لمجال المعرفة العلمية والإعلامية بالتعرف على العوامل التي شكلت صورة الإسلام في فرنسا، وما الدور الذي قامت به وسائل الإعلام فضلاً عن العوامل الأخرى لتشكيل هذه الصورة .

ثالثاً : اهداف البحث، يسعى البحث لتحقيق عدة اهداف منها :

١-معرفة العوامل التي شكلت صورة الإسلام في فرنسا .

٢-دور وسائل الإعلام في تشكيل هذه الصورة .

٣-التعرف على بعض المؤسسات الإعلامية الفرنسية وسياستها إزاء الإسلام .

رابعاً : منهج البحث ونوعه يُعرف المنهج بأنه "الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها"[٣]، هذا البحث من البحوث الوصفية الذي يُعرف بأنه " التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور بحيث يُعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية"[٤].

خامسا: الدراسات السابقة

---

(١) عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ٦٣ .

(٢) سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص٢٥ .

(٣) عبود عبدالله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط٢ (دمشق : دار النمير، ٢٠٠٢م)، ص١٤.

(٤) وجيه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط ٢، (عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م)، ص٢٤٣ .

١-**دراسة بن عيشة عبد الكريم**[٥]: حاول البحث تقديم صورة تاريخية عن الإسلام والمسلمين في التراث الغربي والتي عكست مراحل التطور التاريخي لصورة الإسلام والمسلمين في الفكر الغربي، بداية من مرحلة صورة الإسلام والمسلمين في القرون الوسطى ومدة الحروب الصليبية مرورا بمرحلة الكتابات الاستشراقية وصولا الى المرحلة الحديثة والمعاصرة وظهور بعض الأفكار والنظريات الحديثة، وهي دراسة نظرية.

٢-**دراسة محمد الفاتح حمدي واخرون**[٦]: سعت هذه الدراسة للكشف عن بنية الخطاب الإعلامي لصحيفتي (لوموند) و لوفيغارو) حول صورة الإسلام والمسلمين في فرنسا والتعرف على ملامح وابعاد الصورة النمطية للإسلام والمسلمين في الخطاب الإعلامي والتعرف على الخلفيات والأسانيد التي يحتكم اليها الإعلام الفرنسي في انتاج خطابه حول الإسلام والمسلمين وبالتالي بناء صورته، وتوصلت الدراسة الى تمسك الصحيفتين في خلق صورة نمطية سلبية عن الإسلام والسعي لترسيخ هذه السلبية وان الدين الإسلامي الأكثر تشويهاً مقارنة بالأديان الأخرى .

٣- **دراسة اميرة برباص**[٧]: تمحورت إشكالية الدراسة في تساؤل رئيس (ما الصورة الذهنية للإسلام والمسلمين لدى الفرنسيين؟)، وتهدف لمعرفة ملامح صورة الإسلام لدى الغرب عموما والفرنسيين غير المسلمين خصوصا والعوامل المساهمة في تشكيلها، اعتمدت المنهج الوصفي والمسحي وقد توصلت الباحثة الى عدة نتائج أهمها وجود عوامل متعددة في تشكيل صورة الإسلام على مر التاريخ منذ الفتوحات الإسلامية الى اليوم من بينها كتب الاستشراق والرحالة والسينما والمواد الدراسية، وتعدد الجهات التي تحاول ترسيخ صورة سلبية عن الإسلام وشيطنة المسلمين من بينها وسائل الاعلام.

المبحث الثاني : عوامل تشكيل صورة الإسلام في فرنسا

---

(٥) بن عيشة عبد الكريم، صورة الإسلام في الصحافة الغربية، صحيفة Le monde Diplomatique ل فرنسية نموذجا، جامعة عبد الحميد بن باديس/مستغانم/ كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، متوفر نسخة pdf.

(٦) محمد الفاتح حمدي واخرون، صورة الإسلام والمسلمين في الخطاب الإعلامي الفرنسي :التمثلات والأبعاد، مركز الجزيرة للدراسات،٢٠٢١م.

(٧) اميرة برباص، الصورة الذهنية للإسلام لدى الفرنسيين / دراسة ميدانية، جامعة الشهيد حمة لخضر،الوادي، معهد العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين،٢٠١٧م، متوفر نسخة pdf.

شكلت صورة الإسلام في فرنسا العديد من العوامل التي عملت عبر سنوات على تعزيز نظرة الفرنسيين عن الإسلام ومن ابرز هذه العوامل وسائل الإعلام، الاستشراق، المناهج الدراسية، اللوحات الفنية وافلام الرسوم المتحركة .

اولاً : وسائل الإعلام الفرنسية

تُعد وسائل الإعلام من المنطلقات المهمة لتشكيل الصورة للمجتمع لما تقدمه الصورة من تصورات وانطباعات قديمة متوارثة أو جديدة مستحدثة الإيجابية والسلبية منها إذ عن طريق هذه الانطباعات يقوم الفرد بتحديد موقفه إزاء فرد أو جماعة أو مجتمع، [٨] وهذه الانطباعات تسهم وسائل الإعلام في تشكيل الآراء حولها إذ تُعد وسائله على تنوعها من أهم المؤسسات التي تكون الصورة عن طريق نشاطها المتمثل في إيصال المعلومات والأخبر والأفكار والتحليلات، [٩] وفرنسا من اقدم الدول التي أهتمت بوسائل الإعلام إذ سبقت دول اوروبا في إصدارها للصحف، وعليه سيتم عرض نماذج للصحف و وسائل الإعلام الفرنسية .

١) **وكالة الأنباء الفرنسية (هافاس سابقاً):** تأسست في (٣٠ \٩١ ١٩٤٤م) غير انها تُعد من أقدم وكالات الأنباء في العالم كونها قامت على أثر وكالة هافاس التي أُنشئت عام (١٨٣٥م) على يد اليهودي البرتغالي (شارل هافاس) فهو أول من أطلق لفظة وكالة الانباء [١٠]، الأمر الذي وفر له عدة مراسلين متميزين سطع منهم اليهودي (بول جوليوس رويترز) مؤسس وكالة(رويترز) لاحقاً والطبيب اليهودي (برنهارت ولف) مؤسس وكالة المانيا لاحقاً وترجع هذه العلاقة بين اقطاب مؤسسي وكالات الأنباء بعد توجيه (موسى مندلسون) اليهود للانتشار في بلدان العالم

---

[٨] حسين علي إبراهيم الفلاحي، الهام حميد خضير احمد، صورة الرجل في مجال الأسرة في المواقع الإلكترونية للمجلات النسائية العربية، مجلة دراسات وبحوث إعلامية (مسار)، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، مج،١، ع، ٣، ٢٠٢١، ص، ٢٦٨.

[٩] حسين علي إبراهيم الفلاحي، سماح خالص رميض، صورة المرأة المشهورة في المواقع الإلكترونية للمجلات الرجالية العربية، مجلة دراسات وبحوث إعلامية (مسار)، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، مج،٢، ع، ٧، ٢٠٢٢، ص، ٤١٣.

(١٠) عثمان محمد ذؤيب، الخبر الصحفي الالكتروني، (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص ٨٠.

والاختلاط مع شعوبها أكثر،[١١] ولذلك فقد وجهت اتهامات لها بأنها بؤرة للماسونية واليهودية .[١٢]

٢)**الصحف الفرنسية :** تشكل الصحافة الدعامة الأساسية كأنموذج لوسائل الإعلام في ترويج الأفكار وطرح القضايا ولتحقيق اهداف الاعلام للصحافة الفرنسية سيتم التطرق لمعرفة دورها في تشكيل صورة الإسلام .

أ. **صحيفة لوموند :** من أشهر الصحف صدر عددها الأول في (١٩\١٢\١٩٤٤م) بعد طرد الألمان عقب الحرب العالمية الثانية أمر (شارل ديغول) بتأسيسها، ومما يميزها نهجها في كتابة المقالات التحليلية، ولمكانتها لدى الأوساط الرسمية والشعبية الفرنسية فقد كرست مواضيع لعلاقة الإسلام بالإرهاب بعد احداث (١١\٩\٢٠٠١م) واستمرت في هذا النهج بتزايد الهجمات على الإسلام نتيجة زيادة الاعمال الإرهابية التي تحدث في أوروبا.[١٣]

ب. **صحيفة لوفيغارو :** أقدم الصحف الفرنسية صدرت أسبوعية عام (١٨٢٦ م) ثم يومية، وهي من الصحف اليمينية وجمهورها من الطبقات الوسطى يتبنى خطها التحرري كل ما يتعلق باليمين المتطرف الذي ظهر بشدة بعد أحداث أيلول (٢٠٠١م) [١٤]، وقد زادت حدتها بعد حادثة صحيفة(شارلي ايبدو) عام (٢٠١٥م)، وقد اشتركت مع صحيفة لوموند في تكريس الصورة السلبية عن الإسلام ففي دراسة حول احداث (١١\٩\ ٢٠٠١م) وموقف الصحيفتين منها، تبين ان (ليفجاروا) كانت تحمل الإسلام المسؤولية الكاملة عن الاحداث [١٥].

---

[١١] إبراهيم إمام، محمد فريد عزت، وكالات الانباء النشأة والتطور (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م)، ص ص ١٣٠-١٣١ .

[١٢] عبد الرزاق الدليمي، الصحافة العالمية (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م)، ص ١٢١ .

[١٣] محمد البشير بن طبة، اتجاهات الصحافة الفرنسية نحو الإسلام والمسلمين بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية، دراسة تحليلية لصحيفة الوموند غداة الاحداث ٢٠٠١م وبعد ثمان سنوات ٢٠٠٩م، أطروحة دكتوراة، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،٢٠١٤م)، ص ٤١٦ .

[١٤] كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد وتصدع السلطة الرابعة (عمان : دار إسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م)، ص ٦٥.

[١٥] عائشة كعواش، صورة الإسلام والمسلمين بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م في صحيفتي لوفيغارو و لوموند، رسالة ماجستير، متاحة بصيغة PDF، قسم الدعوة، كلية أصول الدين والشريعة، جامعة الأمير عبدالقادر، الجزائر، ٢٠٠٦م ص ص١٠٢ -١٠٣ .

ت. **صحيفة ليبراسيون :** أسسها عام (١٩٧٣ م) الفيلسوف الفرنسي (جان بول سارتر) المعروف بمواقفه المؤيدة لليهود والذي يربط بين راحة الشعب الفرنسي وأمانه وبين اليهود عن طريق تصريحه الذي وجد صدى لدى مثقفي وعامة الفرنسيين بعد حرب عام (١٩٦٧م) بقوله " لن ينعم أحد من الفرنسيين بالحرية مالم يتمتع اليهود بكل حقوقهم ولن يحظى أي فرنسي بالأمن مادام اليهودي في فرنسا وفي العالم يخشى على حياته "[١٦] وتملك رجل الأعمال من (ال روتشيلد) نسبة (٣٧%) من رأسمالها، ثم امتلكها رجل الأعمال اليهودي مغربي اصل (باتريك دراهي) وعمل (لوران جوفران) مديراً لتحريرها الذي عرف عنه ميوله الصهيونية واشتهر بمداخلاته المتلفزة القوية بشأن الإسلام ومن أشد المؤيدين لنشر الرسوم المسيئة للنبي (صل الله عليه وسلم) وقد وفرت هذه الصحيفة لمن تبقى من محرري صحيفة (شارلي أبيدو) المكاتب في مقرها بعد الحادث .[١٧]

ث. **مجلة (لونوفيل أوبسرفاتور) :** إخبارية أسبوعية شاملة صدرت في (١٩\١١\١٩٦٤م) تنتمي لليمين الوسط لها مواقف مدافعة عن (إسرائيل) ومنددة بأعمال المقاومة الفلسطينية كما عُرف عنها تزايد الاعداد المهتمة بصورة الإسلام ومواقفها المعلنة المخوفة من الإسلام [١٨]، و تصدرت قضية الحجاب صور اغلفة عدة إعداد محذرة منه كونه خطر كامن يحارب العلمانية .[١٩]

ج. **مجلة الإكسبرس :** صدر العدد الأول منها في (١٦ \١٥\ ١٩٥٣م) لها مواقف مناهضة لمعاملة الجيش الفرنسي في الجزائر على اثرها تعرضت لمرات عدة لإيقاف إصدارها اثناء الجمهورية الفرنسية الرابعة ، تحولت عام ١٩٧٧م لملكية رجل الاعمال (جيم كولدسمث) ليتغير نهجها التحريري، عندما انتقلت لمجموعة (دوست) المتخصصة في صنع الأسلحة،[٢٠]

---

[١٦] أمين صوصي علوي، خصائص الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين في الصناعة السينمائية بأوروبا، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسسكو – ٢٠١١م، ص ٦٦ .

[١٧] محمد عبدالله ولد المرواني، (برلين : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية و الاقتصادية، ٢٠١٧م)، ص١٢٦ .

[١٨] محمد بشاري، صورة الإسلام في الإعلام الغربي (دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٤م)، ص ٦٤ .

[١٩] فنسان جيسير، الإسلامفوبيا المخاوف الجديدة من الإسلام في فرنسا، ترجمة محمد صالح ناجي الغامدي، قسم السيد بله، (الرياض : كتاب العربية، ٢٠٠٩م)، ص ٤٩ .

[٢٠] المحجوب بن سعيد، مرجع سابق، ص ١٣٩ .

بالافتتاحيات النارية ضد المسلمين ومنها اعدادها بعنوان (الفزع من الإسلام) و(القرآن والعنف) وغيرها. [٢١]

٣) الإذاعة والتلفاز في فرنسا: نظراً لأهمية الإذاعة والتلفزيون ودورها في الحياة الاجتماعية ولتحقيق الأهداف السياسية للبلد، فقد عملت الحكومة الفرنسية على السيطرة على المنشئات والمؤسسات المتصلة بالخدمة العامة كالاتصالات السلكية و اللاسلكية والمواصلات، بقرار إداري أصُدر عام (١٩١٠م) يقتضي إنشاء لجنة خاصة لتشكيل مجلس الراديو ويضم مختلف الوزارات لتقسم لثلاث محطات لتنفذ السياسة الرسمية وتديرها إدارات الحكومة ومحطات تذيع برامج للجمهور بشكل عام وتكون حكومية ايضاً ومحطات خاصة تخضع للحكومة مباشرة على الرغم من تمتعها باستقلال ذاتي . [٢٢]

وكنماذج للإذاعة والتلفزيون الفرنسي سيتم التطرق لبعضها و منها :[٢٣]

-**إذاعة فرنسا الدولية** : تأسست عام (١٩٣١م)، تعمل على تغطية الأحداث والشؤون الفرنسية والاوروبية والدولية من رؤية السياسة الخارجية الفرنسية تعتمد في نشراتها الإخبارية الإيقاع السريع وتتوجه لمخاطبة الشباب ببرامجها الموسيقية والترفيهية الشاغلة للحيز الأكبر من برامجها تبث بسبع عشرة لغة وباللغة العربية تبث بسبع ساعات .

- **التلفاز في فرنسا** : ظهر التلفزيون في فرنسا عام (١٩٣٥م) بتوجيه من الحكومة واستمر كذلك لكن القنوات التلفزيونية تحولت من (٣) قنوات الى (٣٠) قناة بظهور المحطات التلفزيونية التجارية، حددت فرنسا تنظيم البث الإذاعي والتلفزيوني فتعطي نسبة (٥٠%) للبرامج المنتجة في فرنسا، و الشبكات المخالفة لقوانينها تخضع لعقوبات، وحماية للثقافة الفرنسية تم اصدار قانون

---

[٢١] محمد بن عبدالله المرواني، مرجع سابق، ص ١٢٦ .

[٢٢] ياس خضير البياتي، الاتصال الدولي والعربي مجتمع المعلومات والورق، (عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م)، ص ص ١٩٠- ١٩٣ .

[٢٣] وسام فاضل راضي، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي – الأهداف – المقاصد (بغداد : دار ومكتبة عدنان، ٢٠١٣م)، ص ص ١١٦ -١١٧ .

عام (١٩٤٤م) بان ما يتم بثه من أغاني تكون باللغة الفرنسية حصراً .[٢٤] وهذا يؤكد نهج السياسية الفرنسية الداعم لكل ما هو فرنسي والمحذر من التغريب الثقافي .

ثانياً- الاستشراق: أدى الاستشراق دوراً فاعلاً ومؤثراً في رؤية أوروبا الى الإسلام والشرق عموماً فقد كانت منطلقاته من دوافع تخدم الجهة التي تدعمها سواء كانت استعمارية أو دينية ولقرون ظل هو البوابة التي ينفذ منها الفرد الأوروبي لمعرفة المعلومات عن العالم الشرقي، كونه يشير الى " أتجاه فكري يهتم بدراسة الحياة الحضارية للأمم الشرقية بصفة عامة، ودراسة الإسلام وحضارته بصفة خاصة "[٢٥] وهو ما وصفه (أدوارد سعيد)[*] بأنه مجموعة من الفعاليات العلمية والثقافية غايته تبني نوع معين من الادراك الجيو سياسي يكمن في ان العالم مؤلف من شطرين الشرق والغرب، والاستشراق رافق الاستعمار الأوربي وفي بعضها قد مهد لهُ واستغل الاوربيون ذلك بتضخيم إحساس التفوق على الاخر ليعزز مكانة الاستعمار الذي بدوره أسس الصور النمطية للشعوب المرتبطة برباط السياسة والاقتصاد.[٢٦]

نظرة المستشرقين الفرنسيين للإسلام

يُعد المستشرقون أول من نقل صورة الإسلام الى بلدانهم نظراً لاطلاعهم واسفارهم وتمكنهم من اللغة العربية لعدد منهم ولكون دعامة الإسلام مستندة للقرآن الكريم وشخص النبي (صل الله عليه وسلم) سيتم التطرق لهذه الآراء.

---

[٢٤] عبد الرزاق الدليمي، صناعة الإعلام العالمي المعاصر، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،٢٠١٥م)، ص ص ٢٢٢-٢٢٤ .

[٢٥] احمد عبد الرحمن موسى، الحروب الإعلامية على الإسلام و المسلمين، (الجيزة: دار زهور المعرفة والبركة،٢٠١٣م) ص٥٧.

[*] أدوارد سعيد : كاتب امريكي فلسطيني الأصل وواحد من أشهر مثقفي وباحثي القرن العشرين وأكثر المدافعين عن القضية الفلسطينية ومن مؤسسي دراسات ما بعد الاستعمارية، ولد في القدس وأتم تعليمه الابتدائي والثانوي في مصر، نال البكلوريوس من جامعة برنستن في الولايات المتحدة، ومن جامعة هارفرد نال الماجستير والدكتوراة، حصل على جائزة بويدين، عمل أستاذاً زائر للنقد الادبي والدراسات المقارنة في جامعة هارفرد ١٩٧٤ وزميلاً في مركز الدراسات المتقدمة في العلوم السلوكية في جامعة ستانفورد، (١٩٧٥ -١٩٧٦ م) ثم محاضراً في برنتن (١٩٧٧م) و عمل أستاذ جامعياً في جامعة كولومبيا واستاذاً زائراً في جامعة جونز هوبكنز،له العديد من الكتب بالانكليزية ومنها البدايات، الاستشراق، الأدب والمجتمع، المسألة الفلسطينية، تغطية الإسلام، توفي عام (٢٠٠٣م)، الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، ينظر الى ارابط الاتي :

https://www.palquest.org/ar/biography/16019/%D8%A5%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%B1%

[٢٦] مجموعة باحثين، الإسلام والغرب حوار حضاري، (أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٢)، ص ١١٦.

اولاً: نظرة المستشرقين الفرنسيين للقرآن الكريم :

لا يخالف رأي المستشرقين الفرنسيين رأي المستشرقين الأخرين في اغلبهم برأيهم في القرآن الكريم، أذ اغلبهم ينكر الوحي القرآني وعدوا القرآن كلام النبي محمد (صل الله عليه وسلم) المعتمد على قصص التوراة والإنجيل وما تعمله من اسفاره للشام لغرض التجارة، وعلى الرغم من هذا الرأي فأن ما يميز الاستشراق الفرنسي انه أول من بدءُ في ترجمة القرآن الكريم اذ تعود الترجمة الأولى لعام (١١٤٣م) التي لم تظهر الا بعد أربعة قرون عام (١٥٤٣م) [٢٧] واستمر الفرنسيون في ترجمة القرآن الكريم حسب معرفتهم باللغة العربية ومن وحي فهمهم،و مما يدل على النهج الخاطئ في الترجمة ما ذكره العالم (موريس بوكاي)[*] عن الخطأ في ترجمة القرآن" انه لمن الصعب للغاية بالنسبة لغربي لا يحسن اللغة العربية ويعيش في بيئة لا تخفي عداوتها للإسلام ان تكون لهُ فكرة دقيقةً عن ماهية الإسلام " [٢٨].

ثانياً : نظرة المستشرقين الفرنسين للنبي محمد (صل الله عليه وسلم)

تعرض النبي (صل الله عليه وسلم) عمداً ونتيجة للفكر المبني على الإساءة، وعدم اتباع منهج علمي موضوعي من المستشرقين الى تشويه صورته الشريفة منها ما يتعلق بنزول الوحي و ادعائهم زواجه من أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) لغرض المال، وفي مسألة الوحي حاول بعض المستشرقين الفرنسين ومنهم (إدوارد مونتيه) ان يعزو نزول الوحي لحالة نفسية ولتفكير بقومه ولحالة الهذيان التي كانت تنتابه [٢٩]، وبناء على افتراءات المستشرقين فقد أثر هذا النقل على الأدباء والمثقفين ومن ثم على عامة الناس فأخذوا ينظرون للدين الإسلامي على انه ليس ديناً سماوياً وان النبي (صل الله عليه وسلم) هو من أوجده وبذلك تعرض حتى لمن يدعون

---

[٢٧] صباح كامل عرموط، الإسلام والمسيحية في عصر الرسالة من منظور المستشرق يوسف فان أس وهانز كونغ، (بغداد : بيت الحكمة، ٢٠٢١م)، ص ١٠٧ .

[*] موريس بوكاي : طبيب وعالم فرنسي لها مؤلف (التوراة والانجيل والقرآن والعلم) اقنع الرئيس المصري الراحل (أنور السادات) بعمل تشريح لفرعون موسى وفتح المقبرة، عمل طبيب خاص للملك السعودي الراحل (فيصل بن عبد العزيز) .

[٢٨] مصطفى المصمودي، دور الإعلام في معالجة ظاهرة الإسلامفوبيا، حلب، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –ايسسكو –٢٠٠٨م، ص ١٤٣ .

[٢٩] احمد نصري، مرجع سابق، ص ١١١ .

الثقافة فهذا(فولتير)[*] الأديب الفرنسي الذي عُرف بأسلوبه المميز في الكتابة يقدم ب مسرحيته (التعصب) أو ما يُسمى(النبي محمد) عرضت اولاً في مدينة (ليل) الفرنسية عام (١٧٤٢م)، وعندما عُرضت في باريس أحتج على أثرها السفير العُثماني لدى الحكومة الفرنسية على عرضها، وهو نفسه يناقض نفسه ففي موضع أخر يظهر صورة أخرى للنبي من وجهة نظره بأنه الرجل العظيم الذي جمع في شخصه بين الفاتح والمشرع والواعظ [٣٠]، لقد بلغ ما كتب منذ عام (١٨١١م) حتى عام (١٩٥٠م) ستون الف مجلد منع تداول ما تعاطف منها مع الإسلام، كما ان بعض المستشرقين كانوا عوناً لجهاز المخابرات لبلادهم كما هو حال المستشرق الفرنسي (أن ماسينيون) والذي كان عضوا في مجمع اللغة العربية وله أبحاث في الدراسات الإسلامية، وهو في الوقت نفسه موظفاً في المخابرات الفرنسية . [٣١]

– **نظرة جديدة للمستشرقين** : وهناك من المستشرقين الفرنسيين من تأثروا بسيرة النبي (صل الله عليه) وغايرت نظرتهم نظرة الآخرين سواء في بحوثهم التي تجردوا به الى حد ما من الأهواء،غير ان الوحيد من بين المستشرقين الفرنسيين في مجال التأليف عن حياة النبي محمد (صل الله عليه وسلم) هو المستشرق (ناصر الدين دنييه) الذي ألف في هذا المجال بداية القرن العشرين متبعا منهجاً علمياً تاريخياً، وما يميز هذا الكتاب هو اسلام كاتبه وطريقة التفنيد لما كتبه المستشرقون بالمنهج العلمي [٣٢]، غير ان حدة الاستشراق خفت مع ظهور مدارس منافسة للاستشراق الفرنسي ومنها الألماني الذي لم يكن له مد عسكري في البلاد الإسلامية وانتهج الى

---

[*] فولتير : الأسم المستعار لـ (فرانسوا ماري أروي) الكاتب الفرنسي الساخر الذي يُعد لدى الكثير من (نبغاء عصره) كان يدعو للتحرر وترك الجمود والتعصب ولاقت أفكاره صدى واسع في أوروبا حظي بالتشجيع من بعض النبلاء له العديد من الكتب في عدة مجالات والتي بلغت سبعين مجلداً منها " القاموس الفلسفي " و " شارل الثاني عشر " و " محمد " و رسائل فلسفية حول الانجليز " بقي فكره مهيمناً في أوروبا لمئة عام، حسين عبد فياض العامري، تأثيرات الثورة الفرنسية السياسية على مفكري المشرق العربي (مصر وبلاد الشام خلال القرن التاسع عشر، أطروحة دكتوراة، قسم الفكر السياسي، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٧م، ص ١١ .

[٣٠] محمود حمدي زقزوق، الإسلام في مرآة الفكر الغربي، ط ٤ (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٩٤م)، ص ص ١٣٤– ١٣٥ .

[٣١] محمود المقداد، تاريخ الدراسات العربية في فرنسا، (الكويت :عالم المعرفة، ١٩٩٢)، ص ١٨٥ .

[٣٢] بيداء حيدر علي، السيرة النبوية في الاستشراق الفرنسي، (بغداد : بيت الحكمة، ٢٠٢١م).

ص ص ١٣٣– ١٣٤ .

حد ما المنهج العلمي فعلى سبل المثال يرى المستشرقون (يوسف فان أس) و (هانز كونغ) [**] ان الدين الإسلامي دين سماوي وان النبي محمد(صل الله عليه وسلم) نبي مرسل عن طريق كتاب (التوحيد والنبوة والقرآن في حوار المسيحية والإسلام) نظراً لاحتوائه على الدلائل العلمية والتاريخية التي تثبت إلهية مصدر القرآن الكريم للغرب والنبوءة المحمدية، وقد عملا على إلقاء سلسلة محاضرات في جامعة توبنغن بألمانيا عن هذا الموضوع [٣٣] .

ثالثاً- المناهج الدراسية: تُعد المناهج الدراسية الحلقة الأولى التي يتلقى منها التلاميذ سلسلة تعليمهم الدراسية، ففي كتب المرحلة ابتدائية ذُكر النبي محمد (صل الله عليه وسلم) مرة واحدة كونه صاحب دين جديد هو الإسلام وتُعد للمرحلة بأكملها هي الإشارة الوحيدة التي تم ذكرها، ففي دراسة حول المناهج الدراسية الفرنسية لعرض صورة العرب والمسلمين وبتحليل المحتوى الكمي وتحليل المضمون لمحتوى (٨٥) كتاباً للمرحلة الابتدائية والثانوية توصلت لعدة نقاط منها [٣٤]:

١ – تقديم العرب والمسلمين بصورة ماض متخلف ليس له حضارة ومكانهم فقط الصحراء وان الإسلام دين تعصب .

٢- المسلمون هم الفاعلون الأساسيون بما يتعلق بالحروب منذ الحروب الصليبية التي قامت رداً من الفرنجة لحماية قبر (المسيح) والدفاع عنه من المسلمين، وقد وصفت الفتوحات الإسلامية بأنها غزو .

رابعاً- اللوحات الفنية: شكلت اللوحات الفنية نوعاً اخر من عوامل تشكيل صورة الإسلام لدى الفرنسين فاستخدام الفن كرسالة لنقل الانطباعات عن الاخر من العوامل المهمة فاللوحة الفنية تختزل الالف الكلمات وتتجسد بألوانها وتترسخ في عقول المتلقي، وقد نُقلت صورة الإسلام عن طريق عدد من اللوحات منها لوحة ساحرة الثعبان لـ (جان ليون جيروم) التي تقدم تصورات

[**] هانز كونغ: من اكبر المفكرين المسيحيين الداعين لحوار الحضارات ولد في ١٩ آذار ١٩٢٨م من عائلة كاثوليكية متدينة حاصل على الدكتوراة من جامعة السوربون في باريس عمل اكاديمياً في جامعة توبنغن في المانيا و شغل منصب رئيساً لمؤسسة الاخلاق عُين كمستشار لاهوتي في مجلس الفاتيكان له العديد من المؤلفات وحاصل عل سبع وثلاثين جائزة من مختلف بلدان العالم، توفي في ٢٠٢١١٤١٦م، المرجع نفسه .

[٣٣] صباح كامل عرموط، مرجع سابق، ص ٣٧ .

[٣٤] مارلين نصر، صورة العرب والمسلمين في المناهج الدراسية الفرنسية، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٥م) ص ص ٣٠٦-٣٠٩ .

مغلوطة عن المجتمع المسلم و لوحتي (الحمام التركي) و (الجارية والعبد) للفنان الفرنسي (جون اوجست دومونيك إنجريه) الذي لم يذهب الى الشرق اصلاً ولوحة (سوق الرقيق في القسطنطينية) للرسام (لوليوم آلآن) الذي يصور المسلم حباً في المرأة ينتزع الطفل من أمه عند البيع ليشتريها رجل بعد ان يجر المرأة رجلان قويان، وهي ما دأبت عليه اللوحات الفنية التي تصور الإسلام [٣٥] ومن المعروف عن فرنسا ولاسيما عند العلماء والمفكرين أنها الرائدة في الحركة الثقافية والفنية من بين دول العالم كلها، وان هذه الرؤية لا تقتصر على الفرنسيين فحسب انما يؤيدها كثير من المفكرين والمثقفين في اغلب بلدان العالم وقد استغلت فرنسا لصالحها هذه الرؤية ومزجتها بالسياسة لتنتج ما يسمى بـ " الفن والسياسة من فوق " أذ وظفت الفن لتبرز قوة وحضارة وتغلب فرنسا على اعدائها ومنها لوحات (ثوار القاهرة يطلبون العفو) عام (١٨٠٨م) لتصور الثوار المصريين وهم يطلبون من بونابرت واعوانه الرحمة بعد انهزامهم ولوحة جيروديه (انتفاضة القاهرة) عام (١٨١٠م) ولوحة (معركة الناصرة) كيف تصور المسلم الهزيل الجبان مقابل الجندي الفرنسي الشجاع الانيق دلالة على انتصاره في المعركة وبهذه اللوحات الساكنة في افضل متاحف العالم تُرسم صورة المسلم، [٣٦] وعليه يمكن عد اللوحات الفنية من العوامل المساهمة بشكل قوي وخفي في رسم الصورة الإسلام في بلد فيه أهم متاحف العالم ويرتادها أعلى نسبة للزائرين .

خامساً: افلام الرسوم المتحركة والأفلام السينمائية

تُعد الرسوم المتحركة للأطفال من أكثر المواد الفنية محبة والتصاقاً في الأذهان لما تحويه من القصص والألوان والحركة تيسر للطفل تلقي القصص بجاذبية، وقد عملت الرسوم المتحركة في فرنسا على رسم صورة نمطية سلبية للإسلام عن طريق أشهر افلامها وهو (علاء الدين والمصباح السحري) الذي أنتج قبل ذلك عام (١٨٩٩م) للمخرج البريطاني جورج البرت سميث غير أن (جان ايماج) المخرج الفرنسي الذي لقي الدعم من مفكري فرنسا حينها وبتشجيع من مؤسسات الإنتاج السمعي والبصري بدء بسلسلة لأفلام الرسوم المتحركة غرست لدى الأطفال الفرنسين أفكارها، أذ صور البطل العربي المسلم علاء الدين الذي يلتقي بالساحر مختاراً مصر

---

[٣٥] عبدالله يوسف سهر محمد، مؤسسات الاستشراق والسياسة الغربية تجاه العرب والمسلمين، مركز الإمارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠١، ص ٢١ .

[٣٦] عبدالله يوسف سهر محمد، مرجع سابق، ص ١٩ .

ورأس ابي الهول للإشارة الى الشر والساحر بهيئته العربية رمزاً للمكر وأم علاء الدين الساذجة، كونت قالباً جاهزاً للشخصية المسلمة وبها حفظ المتلقي الفرنسي وعليه تربت اجيالاً على هذه الحكايات وغرست صورة الإسلام في نفوس النشء، ليستمر بعد ذلك انتاج أفلام فرنسية منها (قصر الليالي العربية) و (الرجال الجدد) و(قلعة ساجان)[٣٧]، لتعزز النظرة النمطية عن الإسلام بفعل قوة النفوذ الصهيوني هناك ليستمر وتستغل الظروف لزيادة التشويه بأي حادث يمكن عن طريقه تعزيز هذه الصورة لاسيما بعد احداث (١١\٩\٢٠٠١م) .

المبحث الثالث: الرؤية الوصفية للبحث:

يعد الدين الإسلامي من الديانات الأكثر تعرضا للتشويه مقارنة بالأديان الأخرى، والأكثر تعرُّضًا للإساءة من طرف الإعلام الفرنسي عمومًا، وأن الإسلام والمسلمين يُقَدَّمَان بصورة سلبية شكلًا ومضمونًا في وسائل الإعلام الفرنسية، ويرتبط التناول الإعلامي للإسلام والمسلمين بخلفيات فكرية وأيديولوجية، وكذلك بأجندات سياسية، تقوم على الاعتبارات المرافقة لنتاج الصور السلبية التي أشار إليها إدوارد سعيد في نقده للاستشراق.

ومن خلال وسائل الإعلام المتحيزة، ينظر الغرب للإسلام والمسلمين نظرة أحادية تقوم على التجانس، والتطرف كأصل في الثقافة الفرنسية، وتُصوِّر مجمل وسائل الاعلام الغربية الإسلامَ والمسلمين مقترنة بالإرهاب والتطرف والعنف، وأنهم في صراع مستمر مع الغرب، بشكل يعرض الاسلام والمسلمين للعنصرية والتمييز والمعاملة غير الإنسانية.

ومسألة تناول الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي، وتحديدًا الفرنسي، هي أحد عوامل تشكيل صورة الإسلام في فرنسا، والتي ارتبطت بصناعة الخوف من الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي، وتحديدا في صحيفتي "لوموند" و"لوفيغارو"، والتي ترتب عليها تعرض الإسلام والمسلمين إلى حملات تشويه متكررة كلما كانت هناك أعمال عنف أو هجمات تُوصف بالإرهابية، وضلوع المنتسبين للإسلام فيها، وهي تتسبب في صورة نمطية عن الإسلام والمسلمين غالبًا ما تكون سلبية، في حين يتمُّ تجاهل تسامح الفكر الإسلامي في القرآن ونبذه للعنف، وتجاهل كل ما يحمله من قيم التكافل والتعايش، وكل ما حققته الحضارة الإسلامية، من نهضة في مجال العلوم كما أشار الباحث الفرنسي جاك أتالي (Jacques Attali)، وهذا التعامل الاعلامي أنتج صورة سلبية لدى الفرنسيين تجاه الإسلام والمسلمين، حيث يعتبر بعض الفرنسيين وجود جالية مسلمة تمثل تهديدًا لهوية المجتمع الفرنسي، وهذا ترتب عليه رفض المجتمع الفرنسي لبناء المساجد على التراب الفرنسي، وارتداء الحجاب في الأماكن العمومية.

---

[٣٧] **أمين صوصي علوي، مرجع سابق، ص ٦٤ .**

وفي هذا البحث تقدم الباحثة قراءة وصفية لأهمية وسائل الاعلام في تشكيل صورة الإسلام في فرنسا من أجل الكشف عن الصورة النمطية للإسلام والمسلمين كما ترتبت على تناول الخطاب الإعلامي الفرنسي للموضوعات الخاصة بالإسلام والمسلمين، وطبيعة القضايا التي جرت معالجتها ولها علاقة بمقدسات المسلمين، وأثر ذلك التناول على الرأي العام الفرنسي والعالمي.

توصلت الباحثة إلى وجود عدة عوامل شكلت صورة الإسلام في فرنسا كان اقدمها (الاستشراق) غير ان وسائل الإعلام وما تملكه من مميزات لها الوقع الأكبر في تشكيل الصورة السلبية عنه على الرغم من حداثتها مقارنة بالعوامل الأخرى لما تتمتع به من سعة الانتشار ومحاكاتها لجمهور واسع ومتنوع فضلاً عن امكانيتها في العرض التفصيلي للقضايا المقدمة وحسب سياسة المؤسسة الإعلامية .

وقد تبين من البحث دور الصحف الفرنسية في زيادة المخاوف من الإسلام وعدم النظر بموضوعية للقضايا التي تهم المسلمين والمنطلق الفكري السائد حول الإسلام والمرجعية الفكرية لهذه الصحف لها الدور الفاعل في ترسيخ الصورة السلبية انطلاقاً من الانا والأخر لاسيما بعد الاحداث الإرهابية التي تتعرض لها فرنسا أو أي مكان في العالم من جهات منتسبة للإسلام، ولا يمكن اغفال دور مواقع الصحف والتي تكون سباقة في تقديم رؤيتها اولاً بأول مما يكثف النشر ويعمق الهوة بين الإسلام والمجتمع في فرنسا لاسيما ان كانت هذه التغطية غير موضوعية .

ونظراً للنفوذ المالي والسياسي الذي يتمتع به اليهود في فرنسا ولقدم احتكاكهم بالإعلام فلم تكن الصحف بعيدة عن هذا النفوذ إذ عملت على تعزيز نهج تشويه صورة الإسلام، والتي تخدم توجههم بالتركيز على قضايا الإرهاب وربطها بالإسلام .

ولقدم الإذاعة والتلفزيون في فرنسا ولمواكبتها للأحداث اليومية فقد شغلت الاحداث الإرهابية التي تعرضت لها فرنسا وغيرها من البلدان الاوربية مساحة واسعة من التغطية الإعلامية والتي توافق تغطية الصحف والمجلات والتي تستوجب عرض رؤية المحللين السياسيين والصحفيين وصناع القرار وبذلك الكم الهائل من المناقشات والمداخلات التلفزيونية،لاسيما من اتباع اليمين المتطرف سواء سياسيين او صحفيين تم التركيز على تشويه صورة الإسلام متذرعين بحماية الجمهورية ومستشهدين بحادثة (١١\٩\٢٠٠١م) وما تبنته الجماعات الإرهابية والخشية من السيطرة الإسلامية ومركزين على هجمات ٢٠١٥م الأعنف في فرنسا فضلاً عن حادثة مجلة (شارلي ايبدو) .

كما توصلت الباحثة إلى أن الاستشراق لم يكن منهجياً وانما كان بدوافع سياسية ونظرة استعلاء بعدم الاعتراف بالآخر ومعتقداته لاسيما ان جُل ما كتب هو في مدة احتلال البلاد العربية والإسلامية وان الاستشراق هو الدعامة الأولى لرسم الصورة السلبية عن الإسلام والتي ترسخت بفعل التكرار وعدم وجود الرد لهذه الأفكار المنطلقة من ابعاد دينية مخالفة ونظرة فوقية للشعوب المسلمة وفي المقابل لا يوجد رد على هذه الافتراءات بسبب ضعف الإمكانات العلمية والدعم المادي والاستقرار السياسي لأغلب البلاد الإسلامية علاوة على ثقل الحركة الثقافية في البلاد الغربية .

ومن جانب آخر فقد كان للمناهج الدراسية دوراً في ترسيخ الصورة المقدمة عن الإسلام لاسيما في الحقب الزمنية القديمة بتكريس الصورة السلبية عنه بفعل توجهها للتلميذ ولمحدودية معلوماته والزامية التعليم لا يمكن اخضاع المعلومة للنقاش وبالتالي ما يقدم يغرس في العقول وهو ما يبنى عليه نظرته للآخر، وان تغيرت بعض الشي بفعل التقدم الزمني والاختلاط مع الثقافات الأخرى والمطالب بتحسين المناهج من قبل المنظمات الإسلامية أو المثقفين معتدلي التفكير .

وقد كان للجانب الفني المتمثل باللوحات الفنية والرسوم المتحركة والأفلام السينمائية حضوراً في تشكيل صورة الإسلام باستغلالها في تمرير الايديلوجية الفكرية المشوهة للإسلام في فرنسا لما تتمتع به من جاذبية وقوة تأثير ورسوخ لدى المتلقي لاسيما في بلد تُعد فيه الفنون متنفس ثقافي هام .

❖ المراجع

١) إبراهيم إمام، محمد فريد عزت، وكالات الانباء النشأة والتطور (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م) .

٢)احمد عبد الرحمن موسى، الحروب الإعلامية على الإسلام و المسلمين،(الجيزة: دار زهور المعرفة والبركة،٢٠١٣م).

٣)احمد نصري، آراء المستشرقين في القران الكريم، (الرباط : دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٩م) .

٤)اميرة برباص، الصورة الذهنية للاسلام لدى الفرنسيين / دراسة ميدانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، معهد العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين،٢٠١٧م، متوفر نسخة pdf.

٥)أمين صوصي علوي، خصائص الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين في الصناعة السينمائية بأوروبا، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسسكو – ٢٠١١م .

٦)بن عيشة عبد الكريم، صورة الإسلام في الصحافة الغربية: صحيفة le monde Diplomatique الفرنسية نموذجا، جامعة عبد الحميد بن باديس/مستغانم/ كلية العلوم الاجتماعية،قسم علوم الاعلام والاتصال، متوفر نسخة pdf.

٧)بيداء حيدر علي العبودي، السيرة النبوية في الاستشراق الفرنسي، (بغداد : بيت الحكمة، ٢٠٢١م).

٨)حسين عبد فياض العامري، تأثيرات الثورة الفرنسية السياسية على مفكري المشرق العربي (مصر وبلاد الشام خلال القرن التاسع عشر، أطروحة دكتوراة، قسم الفكر السياسي، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٧ .

٩)حسين علي إبراهيم الفلاحي، الهام حميد خضير احمد، صورة الرجل في مجال الأسرة في المواقع الإلكترونية للمجلات النسائية العربية، مجلة دراسات وبحوث إعلامية مسار (الجامعة العراقية، كلية الإعلام، مج،١، ع، ٣، ٢٠٢١.

١٠) حسين علي إبراهيم الفلاحي، سماح خالص رميض، صورة المرأة المشهورة في المواقع الإلكترونية للمجلات الرجالية العربية، مجلة دراسات وبحوث إعلامية مسار (الجامعة العراقية، كلية الإعلام، مج،٢، ع، ٧، ٢٠٢٢م.

١١) سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م) .

١٢) صباح كامل عرموط، الإسلام والمسيحية في عصر الرسالة من منظور المستشرق يوسف فان أس وهانز كونغ، (بغداد : بيت الحكمة، ٢٠٢١م).

١٣) عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م) .

١٤) عائشة كعواش، صورة الإسلام والمسلمين بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في صحيفتي لوفيغارو و لوموند، رسالة ماجستير، متاحة بصيغة PDF، قسم الدعوة، كلية أصول الدين والشريعة، جامعة الأمير عبدالقادر، الجزائر، ٢٠٠٦م.

١٥) عبد الرزاق الدليمي، صناعة الإعلام العالمي المعاصر، (عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).

١٦) عبد الرزاق الدليمي، الصحافة العالمية (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع،٢٠١٦م) .

١٧) عبد الله يوسف سهر محمد، مؤسسات الاستشراق والسياسة الغربية تجاه العرب والمسلمين، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

١٨) عبود عبدالله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط٢ (دمشق : دار النمير، ٢٠٠٢م) .

١٩) عثمان محمد ذؤيب، الخبر الصحفي الإلكتروني (عمان : دار إسامة لنشر والتوزيع، ٢٠١٩م).

٢٠) فنسان جيسير، الإسلامفوبيا المخاوف الجديدة من الإسلام في فرنسا، ترجمة، محمد صالح ناجي الغامدي، قسم السيد بله، (الرياض : كتاب العربية، ٢٠٠٩م).

٢١) كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد وتصدع السلطة الرابعة (عمان : دار إسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م) .

٢٢) مارلين نصر، صورة العرب والمسلمين في المناهج الدراسية الفرنسية (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٥م).

٢٣) مجموعة باحثين، الإسلام والغرب حوار حضاري، (أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٢م).

٢٤) المحجوب بن سعيد، الإسلام و الإعلامفوبيا، (دمشق : دار الفكر، ٢٠١٠م) .

٢٥) محمد البشير بن طبة، اتجاهات الصحافة الفرنسية نحو الإسلام والمسلمين بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية، دراسة تحليلية لصحيفة

الوموند غداة الاحداث ٢٠٠١ وبعد ثمان سنوات ٢٠٠٩م، أطروحة دكتوراة، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،٢٠١٤م) .

٢٦) محمد الفاتح حمدي واخرون، صورة الإسلام والمسلمين في الخطاب الإعلامي الفرنسي، مركز دراسات الجزيرة، ٢٠٢١م.

٢٧) محمد بشاري، صورة الإسلام في الإعلام الغربي، (دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٤م).

٢٨) محمد عبدالله ولد المرواني، فرنسا التي رأيت، (برلين : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٧م) .

٢٩) محمود المقداد، تاريخ الدراسات العربية في فرنسا، (الكويت :عالم المعرفة، ١٩٩٢م).

٣٠) محمود حمدي زقزوق، الإسلام في مرآة الفكر الغربي، ط ٤،(القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٩٤م) .

٣١) مصطفى المصمودي، دور الإعلام في معالجة ظاهرة الإسلامفوبيا، حلب، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسسكو –٢٠٠٨م.

٣٢) الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية تاريخ ووقت الزيارة :(٢٠٢٢١٢١١٦م الساعة ١٢:١٠ ص).

٣٣) وجيه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط ٢، (عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م).

٣٤) وسام فاضل راضي، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي – الأهداف – المقاصد (بغداد : دار ومكتبة عدنان، ٢٠١٣م).

٣٥) ياس خضير البياتي، الأتصال الدولي والعربي مجتمع المعلومات ومجتمع الورق، (عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ٢٠٠٦م)

❖ **Sources and References**

1) Abboud Abdullah Al-Askari, Methodology of Scientific Research in the Humanities, 2nd Edition (Damascus: Dar Al-Nimeer, 2002م).

2) Abdul Razzaq Al-Dulaimi International press, (Amman: Osama Houses for Publishing and Distribution ,2016م) .

3) Abdul Razzaq Al-Dulaimi, Contemporary Global Media Industry, (Amman: Al-Yazouri

4) Abdullah Yousef Sahr Mohammed, Institutions of Orientalism and Western Policy Towards Arabs and Muslims, Emirates Center for Strategic Studies and Research.

5) Ahmed Abdel Rahman Moussa, Media Wars on Islam and Muslims (Giza: Dar Al-Azhar Al-Maarifa wa al-Baraka , 2013م).

6) Ahmed Nasri, Orientalist Views on the Holy Quran (Rabat: Dar al-Qalam for Printing, Publishing and Distribution, 2009م).

7) Aicha Kaouach, Portrait of Islam and Muslims after the events of September 11, 2001 in the newspapers Levigaro and Lemond, Master's thesis, available in PDF format , Department of Da'wah, Faculty of Fundamentals of Religion and Sharia, Prince Abdelkader University, Algeria, 2006م.

8) Al-Mahjoub bin Said, Islam and Media, (Damascus: Dar al-Fikr, 2010م).

9) Amer Kandilji, Scientific Research and the Use of Traditional and Electronic Information Sources,

10) Amin Sousi Alawi, Characteristics of the stereotype of Islam and Muslims in the film industry in Europe, publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization – ISESCO – 2011.

11) Amira Barbas, The Mental Image of Islam among the French / Field Study, Shahid Hama Lakhdar University, Al-Wadi, Institute of

Islamic Sciences, Department of Fundamentals of Religion, 2017, PDF version available

12) Amman: Al-Masirah House for Publishing and Distribution, 2010م).

13) Ben Aysha Abdel Karim, The Image of Islam in the Western Press: French newspaper le monde diplomatiqueas a model, Abdelhamid Ben Badis University/Mostaganem/Faculty of Social Sciences, Department of Media and Communication Sciences, pdf version available

14) Bida Haidar Ali al-Abboudi, Prophetic Biography in French Orientalism, (Baghdad: House of Wisdom, 2021م).

15) Group of Researchers, Islam and the West are a civilized dialogue (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2012).

16) Hussein Abd al-Fayyad al-Ameri, The Effects of the French Political Revolution on the Thinkers of the Arab Levant (Egypt and the Levant during the Nineteenth Century), PhD thesis, Department of Political Thought, Faculty of Political Science, University of Baghdad, 2007.

17) Hussein Ali Ibrahim al-Falahi, Elham hameed khudhair,The Image of Man in the field of family on the websites of Arab womens magazine Analytical study on the websites , Iraqia University,Journal of Media Studies and Research, Msar, Issue,(3),2022.

18) Hussein Ali Ibrahim al-Falahi,Samah Khalis al-Hitti,The Image of the Famous Woman on the Arab Mens Magazines,Iraqia

University,Journal of Media Studies and Research, Msar, Issue,(7),2022.

19) Ibrahim Imam, Mohamed Farid Ezzat, News Agencies Emergence and Development (Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi , 2006م).

20) Kazem Al-Mekdady , New International Media and the Crack of the Fourth Authority (Amman: Osama House for Publishing and Distribution, 2013).

21) Mahmoud Hamdi Zagzouk, Islam in the Mirror of Western Thought, 4th Edition (Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi, 1994).

22) Mahmoud Mekdad, History of Arab Studies in France, (Kuwait: The World of Knowledge, 1992).

23) Marilyn Nasr, The Image of Arabs and Muslims in the French Curriculum (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 1995).

24) Mohamed Abdallah Ould Marwani, France I saw, (Berlin: Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, 2017).

25) Mohamed Bashir Ben Taba, Attitudes of the French Press towards Islam and Muslims after the events of September 11, 2001 in the United States of America, an analytical study of the newspaper Almond following the events of 2001 and eight years after 2009, doctoral thesis, Department of Media Sciences, Faculty of Media and Communication Sciences, University of Algiers, 2014).

26) Muhammad al-Fatih Hamdi et al., The Image of Islam and Muslims in French Media Discourse, Al Jazeera Studies Center, 2021م.

27) Muhammad Bashari, The Image of Islam in the Western Media, (Damascus: Dar al-Fikr , 2004م).

28) Mustafa Al-Masmoudi, The Role of the Media in Addressing the Phenomenon of Islamophobia, Aleppo, Publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization – ISESCO – 2008.

29) Othman Mohammed Dhu'ib, Electronic Press Release (Amman: Osama House for Publishing and Distribution, 2019م).

30) Saad Salman Al-Mashhadani, Scientific Research Methodology, (Amman: Osama House for Publishing and Distribution, 2019م).

31) Sabah Kamel Armot, Islam and Christianity in the Age of the Message from the perspective of the orientalist Yusuf van S and Hans Kong, (Baghdad: House of Wisdom, 2021م).

32) Scientific House for Publishing and Distribution, 2015م).

33) The interactive encyclopedia of the Palestinian cause The date and time of the visit :(16/2/2022 at 12:10 am)

34) Vincent Geyser, Islamophobia New Fears of Islam in France, Translation, Muhammad Saleh Naji Al-Ghamdi, Section of Sayyid Bella, (Riyadh: The Book of Arabic, 2009م).

35) Wajih Mahjoub, Origins and Methods of Scientific Research, 2nd Edition, (Amman: Al-Manhaj House for Publishing and Distribution, 2004م).

36) Wissam Fadel Radhi, International Radio and Television Media – Objectives – Makassed (Baghdad: Adnan House and Library, 2013م).

37) **Yas Khudair Al Bayati, International and Arab Communication, Information Society and Paper Society, (Amman: Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution 2006م).**